

نباخُ الكلاب

بين كَلْبٍ يَأْتِي خَلْفَهُ جُرُوءٌ تَصْحَوْنَ وَتُمْسِي عَلى النِّبَاحِ
 وَأُمَّةٌ تَعْجُنُ فِي الصَّبَاحِ الهم وتَحْبِزُهُ فِي المِساءِ نُوَاخُ
 تَكَالَبُوا عَلَيْنَا وَأَصْبَحْنَا كَالشَّاةِ تَنْتَظِرُ الذَّبْحُ كُلُّ صَبَاحِ
 والجُبْنُ أَصْبَحُ غَايَةً وَحَمَلْنَا عَلى الأَكْتافِ بِإِنْشِرَاحِ
 والشَّيْبُ عَلا فِينَا وَقَادَ الرَّأْسُ إِلَى كُلِّ دُلٍّ وَإِفْتِصَاحِ
 وشباب قتلنا الحُلْمَ فِيهِم لِيكونوا مَطِيَّةً لِكُلِّ سَفَاحِ
 وَأَحْرَارُ قَوْمَنَا يُحْبَسُونَ وَيُقْتَلُونَ فِي المَجِيئِ والرُّوَاخِ
 وَتَعَاقِدْنَا مَعَ مَلَائِكِ المَوْتِ وَفِي كُلِّ بَيْتِ كَفٍ وَأَتْرَاحِ
 أَيُّهَا اللِّحَادُ كَفَى فَنَجِّنُ أَبْنَاءَ أَصْلِ لا أَبْنَاءَ سَفَاحِ

وَالْقَوْمُ أَذْمَنُوا النِّبَاحَ خَلْفَ كُلِّ جَرَوْا وَبَرَرُوا النِّكَاحَ
وَأَقْصَى يَبْكِي قُدْسٍ وَعَدْمَنَا كُلِّ مَرْؤَةٍ وَعَشِقْنَا الْجِرَاحَ